يُهدي الى النار وما يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا قال
ح محمد بن الفضل قال ح محمد بن جعفر قال ح ابراهيم بن يوسف قال ح ابو معوية عن الاعمش
عن عمارة بن عمير عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله بن مسعود قال اعتبروا المنافق
بثلث اذا حدث كذب واذا وعد خلف واذا عاهد غدر قال عبد الله انزل الله تعالى
تصديق ذلك في كتابه ومنهم من عاهد الله لئن آتانا من فضله لنصدقن ولنكونن
من الصالحين الى قوله وبما كانوا يكذبون قال ح ابو القاسم بن محمد زوزنيه
قال ح عيسى بن حوشنام الثوري قال ح سويد عن مالك عن صفوان انه بلغه انه قيل
للقمان الحكيم ما بلغ بك ما نرى قال صدق الحديث واداء الامانة وترك ما لا يعنيني وقال
ح ابو القاسم قال عيسى قال ح سويد عن مالك عن صفوان بن سليم انه قال يا رسول
الله ايكون المؤمن جبانا قال نعم قيل ايكون المؤمن بخيلا قال نعم قيل افيكون المؤ
من بخيلا قال نعم افيكون المؤمن كذابا قال لا قال ح محمد بن الفضل قال ح محمد
بن جعفر قال ح ابراهيم بن يوسف قال ح اسمعيل بن جعفر عن عمرو عن المطلب
بن حنطب عن عبادة بن الصامت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اضمنوا لي ست
من انفسكم اضمن لكم الجنة اصدقوا اذا حدثتم واوفوا اذا وعدتم وادوا اذا ائتمنتم
واحفظوا فروجكم وغضوا ابصاركم وكفوا ايديكم قال الفقيه رضي الله عنه قد جمع
النبي صلى الله عليه وسلم جميع الخيرات في هذا الخبر اولها قال اصدقوا اذا حدثتم
وقد دخل فيه كلمة التوحيد وغيره يعني اذا شهدت لا اله الا الله يكون قوله
صادقا في نفسه ويكون صادقا في حديثه مع الناس وقوله واوفوا اذا وعدتم يعني
الوعد الذي فيما بينه وبين الله تعالى والوعد الذي فيما بينه وبين الناس فاما الوعد الذي
فيما بينه وبين الله تعالى ان يثبت على ايمانه الى الموت فاما الوعد الذي بينه وبين

الجبان والجبيف بالفتح قورتعا قيل م

انوا

الناس

الناس ان يفي لجميع ما وعدهم والثالث قوله وادوا اذا ائتمنتم والامانة على
وجهين احدهما بينه وبين الله تعالى والآخر بينه وبين العباد فاما الذي بينه
وبين الله تعالى هي اداء الفرائض الذي افترض الله عليه وهي امانة الله تعالى عنده ووجب
عليه ان يؤديها في وقتها واما الامانة التي بينه وبين الناس فهي ان يأتمنه رجل
على مال او على غير ذلك يجب عليه ان يفي بامانته وقوله واحفظوا فروجكم فالحفظ
على وجهين احدهما ان يحفظ عورته عن الحرام والشبهة والثاني ان يحفظ عورته
حتى لا يقع بصر احد عليه لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن الله الناظر والمنظور
اليه فالواجب على المسلم ان يتعاهد نفسه وقت قضاء الحاجة ووقت الاستنجاء
لكيلا ينظر اليه من لا يحل النظر اليه من الرجال والنساء وقوله غضوا ابصاركم يعني
غضوا ابصاركم عن عورات الناس وعن النظر الى ما ليس من امرأة من لا يحل
النظر اليها وعن النظر الى الدنيا يعني للرغبة كما قال عز اسمه ولا تمدن عينيك الى
ما متعنا به ازواجا منهم وقوله كفوا ايديكم يعني عن الحرام من الاموال وغير ذلك دروغ
حذيفة انه قال ان الرجل ليتكلم بالكلمة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيصير
بها منافقا واني لأسمعها اليوم من احدكم في اليوم عشر مرات يعني ان الرجل
اذا كان يكذب كان ذلك دليل نفاقه فالواجب على المتكلم ان يمنع نفسه من
علامات المنافقين فان الرجل اذا تعود الكذب فيكتب عند الله منافقا ويكون
عليه وزره ووزر من اقتدى به قال ح ابو منصور بن عبد الله الغائفي بسمرقند
باسناده عن سمرة بن جندب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى الغداة
اقبل علينا بوجهه فقال لاصحابه هل رأى احد منكم من رؤيا فيقص عليه ما شاء الله
ان يقصه وانه قال لنا غداة هل رأى احد منكم الليلة رؤيا فقلنا لا قال لكني رأيت الليلة

فالحفظ على وجهين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)